

الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم "المرشحة المثالية" (دراسة أدبية نسوية)

Baso Pallawagau¹, Khaerun Nisa Nuur², Hasriani³, Fadlil Yani Ainusyamsi⁴

UIN Alauddin Makassar, UIN Sunan Gunung Djati Bandung

baso.pallawagau@uin-alauddin.ac.id¹, khaerunnisa.nuur@uin-alauddin.ac.id²,

hasriani.syamsul02@gmail.com³, fadlilyani@uinsgd.ac.id⁴

يركز هذا البحث علي الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم المرشحة المثالية لهيفاء المنصور، و يهدف إلى كشف أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم المرشحة المثالية من خلال الدراسات الأدبية النسوية. وفي هذا البحث تستخدم الباحثة البحث المكتبي وتستخدم المنهج الوصفي الكيفي، وفي طريقة جمع البيانات الطريقة التي تستخدم الباحثة بقراءة الكتاب الأدب الاجتماعي ومقالات والمؤلفات العلمية فأكمل الباحثة وتقتبس منها مباشر وغير مباشر.

وتحليل كل أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم المرشحة المثالية بالاستماع كلمة تلو كلمة لكل مشهد أو حركة جسدية، ثم تسجيل وتصنيف وإبداء النتائج التي تعتبر مهمة ومثيرة للاهتمام والمتعلقة بشكل الظاهرة العنصرية على المرأة، ثم تصنيفها بناء على النظرية والبيانات الموجودة.

أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في هذا الفيلم هي: التهميش والتبعية والتنميط والعنف.

إن الأثر المترتب على هذا البحث هو توفير الفهم والمعلومات المفيدة لطلاب اللغة العربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وكذلك توفير المعلومات للجمهور والقراء حول حقوق المرأة وأهمية المساواة بين الجنسين من خلال وسيط الفيلم.

Keywords: النسوية، الفيلم، الظاهرة العنصرية

مقدمة

العمل الأدبي هو انعكاس المجتمع وثقافته وتقاليده وعاداته التي تؤثر كثيرا على خط القصة في العمل الأدبي. وبالإضافة إلى ذلك، أن العمل الأدبي يستخدم كوسيلة عن التطلعات المعبرة باللغة الجميلة المثيرة للاهتمام. (Abd Rahman R, Alif Sunandar, 2023) لتعلم الأدب دور مهم في تحسين فهم الطلاب للغة والأدب

ودورهم في اللغة والأدب. يمكن لتعلم الأدب في البيئة المدرسية أن يغير من قيمة القيم الإنسانية لدى الطلاب. ومن فوائد ذلك أن الأعمال الأدبية تُعتبر من الأعمال الأدبية التي تُحدث تغييراً في طريقة إلهام قرائها. (Ariesta & Muliastuti, 2017)

لا يعد الأدب مصدرًا للمعرفة فحسب، بل يمكن أن يوفر أيضاً التسلية للقراء أو المشاهدين. يمكن العثور على وظيفة الأدب كوسيلة للترفيه والتثقيف من خلال أنواع مختلفة من الأعمال الأدبية مثل الروايات والقصص القصيرة والشعر والدراما والأفلام. يتماشى هذا الرأي مع وجهة نظر أليكس سوبر الذي يقول أن الفيلم هو تمثيل مأخوذ من تجارب الحياة في الحياة اليومية، لذلك هناك دائماً جهد لإيجاد صلة بين محتوى الفيلم وواقع الحياة. (Ananda, 2023)

كما ذكرنا سابقاً، الفيلم هو شكل من أشكال الفن الأدبي الذي يركز على البشر. عند النظر إلى جانب الجنس. ينقسم الناس إلى نوعين بيولوجيين هما الرجال والنساء، والمرأة بكل ما فيها من نقاط قوة وضعف هي مصدر إلهام مثير للاهتمام للدراسة. على الرغم من أنهن في مجتمع اليوم، لا يزال يُنظر إليهن في كثير من الأحيان على أنهن كائنات ضعيفة مقارنة بالرجال، وغالباً ما يُنظر إليهن على أنهن مجرد زوائد. حيث تقتصر أدوارهن على كونهن زوجات وأمّهات، على الرغم من أن لديهن في الواقع إمكانات هائلة. (نور، 2021) حتى الآن، لا يزال النضال من أجل المساواة بين الجنسين مستمراً من قبل العديد من النساء في العالم. لا سيما في المملكة العربية السعودية التي لا يزال مستوى حقوق المرأة ووضعهما متدنياً. وتلعب العادات والثقافة في الدول العربية دوراً مهماً في بناء مكانة المرأة والرجل ليكونا محور الحياة. (Nurul Fajar, 2021)

وغالباً ما تؤدي الاختلافات في الأدوار والوظائف بين الرجل والمرأة إلى سلوك الظاهرة العنصرية تجاه إحدى الفئتين. ويتعرض العديد من الأفراد للظلم بين الجنسين في سياقات مختلفة، بما في ذلك في مكان العمل والمؤسسات التعليمية وحتى في بيئتهم الأسرية. الظاهرة العنصرية بين الجنسين هي فعل التفريق أو التقييد على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي. ويشمل أي شكل من أشكال التفريق أو التقييد الذي يحدث في المجتمع على أساس الجنس، والذي يؤدي بدوره إلى إنكار الاعتراف بالتواطؤ أو إنكار انتهاك حقوق الإنسان الفردية فيما يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة في مختلف جوانب الحياة. (Hasanah, 2016) الظاهرة العنصرية هي شكل من أشكال المواقف والسلوكيات التي تنتهك حقوق الإنسان. ويمكن تعريف الظاهرة العنصرية أيضاً بأنه معاملة الأفراد بشكل مختلف على أساس العرق أو الدين أو الجنس. أي مضايقة أو تقييد أو إقصاء على أساس العرق أو الدين أو الجنس هو ظاهرة عنصرية. (Unsriana, 2014)

إن الدافع للظاهرة العنصرية على المرأة هو أن النظرة إلى سلطة المرأة في ظل الرجل لا تزال موجودة في جوانب مختلفة مثل السياسة والتعليم وبيئة العمل وما إلى ذلك. ويتغلغل هذا الأمر في عنصر ثقافي، حيث لا يزال المجتمع يؤمن بسيطرة الرجل وحده في العديد من المجالات، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ فرص المرأة في الوصول والفرص المتاحة لها للتقدم في هذه المجالات. (رملي، 2018)

في قوانين المجتمعات القديمة، مثل القانون الروماني واليهودي والصيني. كانت المرأة تعامل كمواطنة من الدرجة الثانية، أو كملكية، أو حتى كوصمة عار يجب التخلص منها. لم يكن لمن أي حقوق في النفس أو الملكية أو حرية تقرير مصيرهن بأنفسهن، وكانت النساء تحت سلطة الرجال، سواء كانوا آباء أو أزواج أو أولياء أمور، وكان من الممكن بيعهن وشراؤهن وبيعهن وتهجيرهن وتعذيبهن وحتى قتلهن دون عواقب قانونية. وكانت حقوقهن في الميراث أو التملك أو اتخاذ خيارات الحياة محدودة أو معدومة. هذه النظرة تجرد المرأة من إنسانيتها وتحد من إمكاناتها وتشرعن الظاهرة العنصرية على المرأة. (2020, محمد سعد ابن الخالق جاد الله, Baso Pallawagau) لا فرق في الإسلام بين الرجل والمرأة. فكل فرد مسؤول عن عبادة الله سبحانه وتعالى. فكل ما هو حق للرجل هو حق للمرأة من حيث دينها ومالها وعرضها وعقلها ونفسها. كل شيء تكفله الشريعة الإسلامية وتحميه كالرجل تماماً.

تناقش العديد من التخصصات قضية الظاهرة العنصرية بين الجنسين. يوجد أحد الأعمال الأدبية التي تثير موضوع الظاهرة العنصرية في فيلم بعنوان "المرشحة المثالية" للمخرجة هيفاء المنصور. يعد هذا الفيلم مثيراً للاهتمام لدراسته لأنه يناقش قضايا تتعلق بالنوع الاجتماعي وحقوق المرأة التي لا تزال ذات صلة في مجتمع اليوم. يصور الفيلم كفاح طبيبة سعودية تريد الترشح لعضوية مجلس المدينة لكنها تواجه العديد من العقبات بسبب جنسها الذي يعتبره المجتمع الذكوري في المملكة العربية السعودية عائقاً. يقدم الفيلم وجهة نظر قوية حول كفاح المرأة للتغلب على العوائق الثقافية والهيكلية في تحقيق أهدافها.

يستعين الباحث بالمرجعية النظرية لمنصور فقيه التي تناقش أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة، وبحسب فقيه فإن هناك 5 أشكال من الظاهرة العنصرية على المرأة (1) التهميش، وهي عملية التهميش في مجال العمل والتي ينتج عنها فقر المرأة. (2) التبعية، أي اعتبار المرأة أدنى من الرجل. (3) التنميط، أي وسم المرأة أو تصنيفها، مما يؤدي إلى تقييد المرأة التي تتلقى معاملة غير عادلة وإلحاق الضرر بها. (4) العنف، وهو الفعل الذي يسبب الأذى الجسدي والنفسي، ويحرم المرأة من حريتها. (5) العبء المزدوج، وهو عبء العمل الذي تتحمله المرأة أكثر من اللازم. (Mansour Fakih, 1996)

ظهرت الحركة النسوية لأول مرة في الولايات المتحدة بسبب ثلاثة عوامل: سياسية ودينية واجتماعية. فقد أكد جون ستيوارت ميل وهاريت تيلور على أهمية المساواة بين الرجل والمرأة. فلا يكفي أن تتساوى المرأة مع الرجل في التعليم بل يجب أن تتاح لها الفرصة للعب دور في الاقتصاد، وأن تُكفل لها الحقوق المدنية التي تشمل الحق في التنظيم وحرية الرأي وحق التصويت وحقوق الملكية الخاصة وغيرها من الحقوق المدنية. ركزت ميل على التعليم والحقوق، بينما أكدت تيلور على أهمية العلاقات المتساوية والعمل معاً بين الرجال والمرأة. (Anisa Rizki, Endang, 2021)

METHOD/ منهجية البحث

1. نوع البحث

نوع البحث الذي يستخدمه الباحث هو البحث النوعي الوصفي. البحث النوعي هو تحليل البيانات النوعية مثل البيانات النصية التي تم الحصول عليها من عملية المقابلة وغيرها من الوثائق. (جامع, 2019) ذكر بوغدان وتاييلور أن أساليب البحث النوعي لها إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات منطوقة وكتابات وصور وليس أرقامًا من الأشخاص والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها والسلوك الذي يمكن ملاحظته. (Akmalsyah, 2010) بينما البحث الوصفي الكيفي هو البحث الذي يفهم الظواهر التي يتم وصف نتائجها بعد ذلك في شكل كلمات ولغة في سياق طبيعي خاص وباستخدام أساليب طبيعية مختلفة. (ريفاني, 2023)

في دراسة بعنوان "الظاهرة العنصرية على المرأة في فيلم "المرشحة المثالية" استناداً إلى نظرية النسوية لمنصور فقيه باستخدام المنهج الوصفي الكيفي بهدف معرفة أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة وموقف الشخصية الرئيسية مريم في مواجهة الظاهرة العنصرية في فيلم "المرشحة المثالية" بشكل علمي بكلمات وصفية سهلة الفهم. ومن حيث أماكن البحث، فإن نوع البحث الذي يستخدمه الباحثة هو البحث المكتبي.

2. مصدر البيانات

بناءً على مصدر الاسترجاع ، يتم تقسيم البيانات إلى قسمين، وهما **البيانات الأولية** والبيانات الأولية هي مصدر البيانات الرئيسية في البحث. مصدر البيانات الرئيسية في هذا البحث هو فيلم "المرشحة المثالية"، و **البيانات الثانوية** البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصل عليها الباحثة من المصادر المتاحة، سواء في المكتبات أو على الإنترنت. البيانات الواردة في هذا البحث عبارة عن دراسة للكتب والمقالات والمجلات عبر الإنترنت ومراجعات الأدبيات من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى مصادر البيانات الأخرى التي يمكن استخدامها كبيانات تكميلية.

3. طريقة جمع البيانات

- (1) تحديد مصدر البيانات المدروسة وهو فيلم "المرشحة المثالية".
- (2) الاستماع والملاحظة كلمة بكلمة من كل مشهد وحركة جسدية في الفيلم "المرشح المثالية"، مع الانتباه إلى أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة في الفيلم وموقف الشخصية الرئيسية مريم في مواجهة الظاهرة العنصرية.
- (3) تسجيل وتصنيف وطرح النتائج التي تعتبر مهمة ومثيرة للاهتمام (أشكال الظاهرة العنصرية وموقف شخصية مريم في مواجهة الظاهرة العنصرية) استناداً إلى المشاكل التي تمت دراستها كمصدر للبيانات.
- (4) يتخذ الباحث القرارات ويضع الاعتبارات بشأن البيانات التي ينبغي تقديمها وتحليلها. الاستماع إلى حوار الفيلم وتفصيله وتمييز الفيلم حسب التركيز المراد دراسته.

4. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية معالجة البيانات التي تم الحصول عليها أو تم جمعها في معلومات للحصول على استنتاجات البحث. وفقاً لما قاله مايلز وهورمان الذان اقتبسهما أ. موري يوسف، تم اقتراح ثلاثة أنشطة لتحليل البيانات، وهي: تقليل البيانات (data reduction) وعرض البيانات (display data) ورسم الاستنتاج/التحقق. (فيتراتو، 2022)

RESULTS AND DISCUSSION/ نتائج البحث ومناقشتها

تحليل الظاهرة العنصرية على المرأة في الفيلم "المرشحة المثالية"

1. تمهيش المرأة

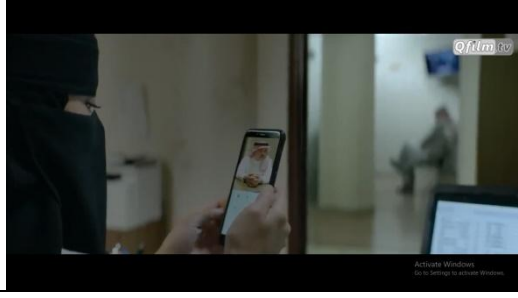
البيانات 1 (الدقيقة 03:52-04:02)



غازي : ما التي تحدث؟ ألا ترى؟ هل تزعجين المريض؟
 مريم : أنا أعالجه. هذا عملي!
 غازي : إنه لا يريد طبية أنثى! سنجد له بعض المرضين الذكور. سيكون أكثر سعادة معهم.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تمهيش ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. يُظهر غازي رفضه لمريم كطبيبة مجرد أنها امرأة بقوله: "إنه لا يريد طبيبة!". وهذا ليس لأن كفاءة مريم مشكوك في كفاءتها، ولكن فقط بسبب جنسها. بالإضافة إلى ذلك، يحاول غازي منع مريم من القيام بعملها. بالقول إنهم سيبحثون عن ممرض ذكر، وهو ما يظهر استبعاد مريم من دورها المهني. تشير عبارة "ستكون أكثر سعادة معهم" إلى أن رغبات المريض تعتبر أكثر أهمية من حق مريم في أداء واجباتها المهنية، مما يعكس وجهة النظر القائلة بأن النساء أقل كفاءة أو مناسبة لأدوار معينة. بقوله "سنجد له بعض المرضين الذكور"، يقلل غازي أيضاً من دور المرأة كطبيبة، مما يشير إلى أن المرضين الذكور أكثر قبولاً ويعتبرون أكثر ملاءمة. يوضح هذا الفعل تمهيش مريم كمحترفة طبية. يقوم غازي، بصفته ممثلاً للسلطة الأبوية، بإزاحة مريم من الدور الذي ينبغي أن تكون قادرة على القيام به بنفس الكفاءة التي يتمتع بها زملاؤها الذكور.

البيانات 2 (الدقيقة 21:22 – 21:41)



السيد طارق: دكتور، نحن نتفهم التحديات التي تواجهها. ولكن في الوقت الحالي، لا يوجد مبرر عاجل لنا لتمويل هذا المشروع.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تهميش ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. اتصلت مريم بالسيد طارق لتطلب المساعدة في إصلاح الطريق المؤدي إلى العيادة، وهو المدخل الوحيد لغرفة الطوارئ في المنطقة. ومع ذلك، رد السيد طارق قائلاً: "دكتور، نحن نتفهم التحديات التي تواجهها. ولكن في الوقت الحالي، لا يوجد مبرر عاجل لنا لتمويل هذا المشروع." يدل هذا الرفض على تجاهل الاحتياجات الملحة التي أثارها مريم، وهي امرأة تسعى إلى تحسين الخدمات الطبية في المنطقة. وعلى الرغم من أن الطريق كان ضرورياً لعمليات العيادة، إلا أن طلبها لم يُعتبر عاجلاً، مما يعكس تجاهلاً للمخاوف التي أثارها المرأة. وعلاوة على ذلك، فإن قرار السيد طارق بعدم تمويل مشروع تحسين الطريق يدل على تهميش مريم في عملية صنع القرار التي تؤثر على عمليات عيادتها. وبصفتها مهنية تتفهم الاحتياجات الطبية، لا تتلقى مريم الدعم اللازم لأداء واجباتها بفعالية.

البيانات 3 (الدقيقة 21:22 – 21:41)



الموظفون: المدير لا يستطيع رؤيتك

مريم : أنت لا تعرف حتى سبب وجودي هنا!

الموظفون : إنه يرى فقط المتقدمين على اللوحة.

مريم : لكن لا يوجد أحد هنا. أرجوك، الوقت ضيق.

الموظفون : اليوم هو الموعد النهائي للمرشحين. تمكنه رؤيتك فقط إذا كنت تريد التقديم.

مريم : حسناً، سأقدم بطلب.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تهميش ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. أخبر الموظفون مريم أن المديرية لم تستطع رؤيتها لأنها لا تقابل سوى المتقدمين على متن الطائرة. حاولت مريم، التي كان الوقت ضيقاً ولم يكن هناك أحد غيرها، أن تشرح لهم أنها بحاجة إلى مساعدة فورية. ومع ذلك، ظل الموظفون يرفضون مقابلة مريم مع المديرية ما لم تتقدم بطلبها كمرشحة. يوضح رد الموظفين هذا تهميش مريم من خلال وضع حواجز إدارية لا علاقة لها باحتياجاتها. على الرغم من حالتها الملحة، مُنعت مريم من الحصول على المساعدة ببساطة بسبب الإجراءات الصارمة والتمييزية. وهذا يعكس كيف أن النساء غالباً ما يتم تجاهلهن أو معاملتهن بطريقة غير عادلة في البيئات البيروقراطية، حيث يتم إعاقة وصولهن إلى الموارد أو الدعم بسبب القواعد غير المرنة. لقد كان تصرف الموظفين بإجبار مريم على تقديم طلبها كمرشحة من أجل مقابلة المدير، على الرغم من أن وضعها لا يتطلب ذلك، شكلاً واضحاً من أشكال إقصاء مريم من الوصول الذي كان ينبغي أن تحصل عليه.

2. تبعية المرأة

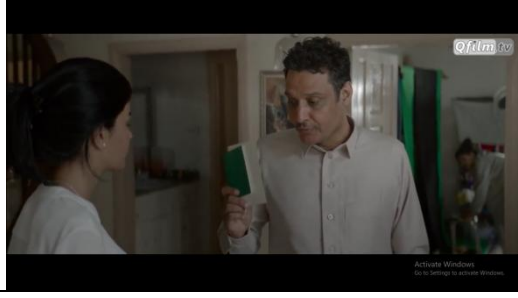
البيانات 1 (الدقيقة 03:05-03:15)



أبو موسى : قلت لك لا تأخذني إلى المستشفى مع طبيبة! لن ينجح الناس إذا كان رئيسهم امرأة.
عمر : إنها طبيبة وليست رأساً.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية لمريم بناءً على نظرية منصور فقيه. في هذا الحوار، يصرح أبو موسى صراحةً بأنه لا يريد أن تنقله طبيبة إلى المستشفى بحجة أن الناس لن ينجحوا إذا كان رئيسهم امرأة. يُظهر هذا التصريح تبعية المرأة من خلال الانتقال من قدراتها وكفاءتها على أساس الجنس فقط. اعتبر أبو موسى أن المرأة، حتى لو كانت ماهرة مدربة كطبيبة، غير مؤهلة للقيادة أو تقديم الخدمات الطبية. وعلى الرغم من أن عمر حاول توضيح أن مريم كانت طبيبة وليست رئيسة، إلا أن ذلك لم يغير من نظرة أبو موسى المتعالية للمرأة في مناصب السلطة. يعكس موقف أبو موسى وجهات النظر الأبوية التي تضع المرأة في موقع التبعية وتقلل من قيمة دورها في المجتمع. هذا مثال على الظلم الجنس الذي يحدده فقيه في نظريته عن التبعية بين الجنسين، حيث يُنظر إلى النساء على أنهن أقل كفاءة أو غير مؤهلات لشغل مناصب مهمة أو تقديم خدمات مهنية لمجرد أنهن نساء. ويحول هذا الظاهرة العنصرية دون الاعتراف بالمرأة وتقدير مهاراتها وقدراتها على الرغم من التحيز الجنساني الذي يحد من قدرها.

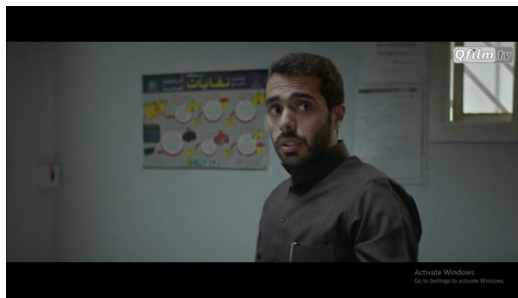
البيانات 2 (الدقيقة 13:25)



والد مريم: تجب أن تكون لديك زوج تعتني بهذه الأمور.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. تريد مريم أن تتقدم بطلب للحصول على مؤتمر في مستشفى الملك فيصل الذي يوظف أطباء لقسم جديد في الرياض. ومع ذلك، قال والد مريم إنه يجب أن يكون لديها زوج لتنظيم جواز السفر والطائرة إلى الرياض. يظهر هذا التصريح تبعية مريم من خلال الإيحاء بأنها غير قادرة أو غير مؤهلة للاهتمام بأمور مهمة مثل جوازات السفر والسفر بدون زوج. وهذا يعكس النظرة الأبوية التي تنتقص من قدرات المرأة وتضعها في موقع التبعية للرجل في الأمور الإدارية والتنقل. يُظهر موقف والد مريم أن المرأة لا تعتبر مستقلة وتحتاج إلى سيطرة أو حماية من الرجل. هذا هو الظلم الجندي الذي حدده فقيه في نظريته عن التبعية، حيث يُنظر إلى المرأة على أنها تابعة وغير قادرة على إدارة الشؤون المهمة دون دعم الرجل. يمنع هذا الظاهرة العنصرية نساء مثل مريم من تحقيق إمكاناتهن والمشاركة الكاملة في الفرص المهنية، ويحول دون الاعتراف بهن ومكافأتهن على خبراتهن واستقلاليتهم.

البيانات 3 (الدقيقة 40:30-40:40)



مريم: أبو موسى، أنا هنا لمناقشة حالتك الصحية.

مرحبًا.

عمر: أرجوك لا تشعر أنك مضطر للتعامل معنا يا طيبة. يمكننا انتظار أحد الممرضين الذكور

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. تستقبل مريم الطبيبة مريم أبا موسى وتصرح بعزمها على مناقشة صحة أبو موسى. إلا أن عمر يرد عليها بالقول إن مريم لا

ينبغي أن تشعر بأنها ملزمة بعلاجهما، حيث يمكنهما انتظار ممرض رجل. يظهر تصريح عمر تبعية مريم من خلال تجاهل كفاءتها كطبيبة وتفضيلها للممرض ذكر، على الرغم من أن الأطباء المحترفين لديهم مؤهلات أعلى من الممرضات. يعكس هذا الموقف وجهات النظر الأبوية التي تقلل من دور المرأة في المناصب المهنية وتفضل الرجال. هذا هو الظلم بين الجنسين الذي حدده فقيه في نظريته عن التبعية حيث تعتبر المرأة أقل جدارة أو أقل كفاءة من الرجل في السياق المهني. يعيق هذا الظاهرة العنصرية الاعتراف والتقدير لمهارات ومؤهلات النساء مثل مريم، اللاتي ينبغي الاعتراف بهن واحترامهن على أساس قدراتهن المهنية دون التحيز الجنساني الذي يحط من قدرهن.

البيانات 4 (الدقيقة 73:38-73:52)



المجتمع: نحن نعرفك وعائلتك. نعرف أنك موسيقي.

مريم: شكراً لكم، لكن اسمحوا لي أن أتحدث.

المجتمع: لدي أغنية لك.

مريم: من فضلك، لو سمحتي...

المجتمع: أخبر تلك المرأة الجميلة ذات النقاب الأسود...

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تبعية ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه، فمريم تقوم بحملة وتحاول إيصال رسالتها ولكن المجتمع لا يعطيها الفرصة للحديث بجدية. رد المجتمع الذي قال لها: "نحن نعرفك ونعرف عائلتك. نحن نعرف أنك موسيقي"، حوّل التركيز من قدرة مريم المهنية وحملتها إلى خلفيتها الشخصية. وعندما حاولت مريم مواصلة حديثها، قاطعوها بقولهم: "لدي أغنية لك"، وهو ما أظهر مرة أخرى أنهم لم يأخذوا ما قالتها على محمل الجد.

وعلاوة على ذلك، عندما حاولت مريم مرة أخرى التحدث، رد عليها المجتمع بالقول: "قولي لتلك المرأة الجميلة ذات النقاب الأسود..."، وهو ما يختزل مريم في مظهرها فقط ويعزز القوالب النمطية الجنسانية. هذا الموقف يدل على التبعية من خلال تشويه وتجاهل دور مريم كقائدة حملة مهنية كفؤة ومحترفة. فهم لا يمنحون مريم المساحة أو الفرصة لإيصال رسالة حملتها الانتخابية، بل يختزلونها إلى مجرد موضوع للتسلية والمظهر الخارجي. هذا هو الظلم الجنسدي الذي يحدده فقيه في نظريته عن التبعية الجنسية، فالمرأة لا تُقيّم على أساس قدراتها وإسهاماتها، بل على أساس مظهرها وأدوارها التقليدية التي يحددها المجتمع الأبوي. يعيق هذا الظاهرة العنصرية

الاعتراف والتقدير لقدرات وإسهامات النساء مثل مريم، مما يعزز وجهات النظر الأبوية التي تقلل من قيمة دور المرأة وصوتها في المجتمع.

3. القوالب النمطية (التوسيم)

البيانات 1 (الدقيقة 22:58 – 23:17)



رشيد : طيبة، لا أصدقك. من بين كل الناس تريد أن تفعل هذا! أعني أننا نريد أن تتقدم النساء. نود أن نراك في مجلس المدينة. لكن نصيحة، بصفتي قريبك سيكون الأمر صعباً خاصة بالنسبة لامرأة شابة. عليك أن تكوني حذرة. ليس الأمر أنك غير قادرة! لقد أسأت الفهم.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم استناداً إلى نظرية منصور فقيه. يعبر راشد عن شكوكه وتنميته لقدرة مريم كامرأة شابة وتريد أن تتخذ خطوات تعتبر غير اعتيادية، مثل التقدم بطلب للحصول على منصب في المجلس. يقول راشد إنه لا يعتقد أن مريم ترغب في القيام بذلك، في إشارة إلى طموحات مريم أو أهدافها التي يُنظر إليها على أنها لا تتوافق مع القوالب النمطية التقليدية للجنسين. ثم ينصح راشد مريم بـ"توخي الحذر" ويذكر أن هذا الأمر سيكون صعباً، خاصة بالنسبة لامرأة شابة. تعكس هذه العبارة وجهة النظر النمطية القائلة بأن النساء غير قادرات أو غير مناسبات لتولي بعض التحديات أو المسؤوليات، خاصة في السياقات التي تعتبر "محفوفة بالمخاطر" أو غير معتادة بالنسبة للنساء. على الرغم من أن راشد يحاول التأكيد على أن تعليقه لا يتعلق بالتشكيك في قدرة مريم، بل بالقلق من الصعوبات التي قد تواجهها، إلا أن هذا الرأي يعزز الصورة النمطية التي تقول إن المرأة يجب أن تكون أكثر حذراً أو حتى تنفي نفسها عن تحمل بعض المخاطر أو المسؤوليات. تواجه مريم توقعات وآراء محدودة حول قدراتها التي تحددها القوالب النمطية الجنسانية الداخلية في المجتمع. ويعزز هذه الظاهرة العنصرية الظلم بين الجنسين الذي حددته فقيه، حيث تستمر القوالب النمطية والتوقعات المفروضة على النساء في الحد من إمكانيات تطورهن والاعتراف بهن بكامل قدراتهن كأفراد ومهنيات.

البيانات 2 (الدقيقة 33:32 – 33:48)

مريم : سأترشح لمجلس المدينة. الآن يمكنني إصلاح الطريق إلى العيادة بنفسني.
زارا : هل أنت جادة؟
سلمى : أعتقد أن الأمر انتهى! مثل ما حدث لأمي، كل القيل والقال والتنازع بالألقاب!

مريم : هذا مختلف. أنا طيبة ولست مغنية.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم وفقاً لنظرية منصور فقيه. هناك تنميط سلبي عندما تقول أخت الطيبة "مثل ما حدث لماما، كل القيل والقال والشتائم!". وهذا يدل على أنه لا يزال هناك افتراض بأن النساء اللاتي يترشحن للمناصب العامة سيواجهن القيل والقال والسخرية كما حدث لأمهاتهن. يمكن لمثل هذه القوالب النمطية أن تشوه سمعة المرأة وتقلل من قدراتها.

البيانات 3 (الدقيقة 34:17)



سلمى: لكن ما فعله كان سيئاً للغاية بالنسبة لعملي.

سلمى: كانت مقتنعة بذلك. ستدمر حياتها بهذا

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم بناءً على نظرية منصور فقيه. في هذه المحادثة، ترد سلمى، شقيقة مريم، على ترشح مريم كعضو في المجلس بقولها إن هذه الخطوة سيكون لها تأثير سلبي على عملها. يُظهر هذا التصريح الصورة النمطية التي يُنظر فيها إلى النساء، مثل مريم، الناشطات في السياسة أو اللواتي لديهن طموحات مهنية عالية، على أنهن يشكلن تهديداً لأعمال عائلاتهن أو حياتهن الشخصية.

ثم تعبر سلمى عن اعتقادها بأن مريم "ستدمر حياة والدها بهذا الأمر"، مما يسلط الضوء على النظرة النمطية التي ترى أن النساء اللاتي يسعين إلى العمل السياسي أو العام يمكن أن يضررن أو يعطلن استقرار حياتهن العائلية أو الشخصية. وتعزز هذه النظرة الصورة النمطية بأن المرأة يجب أن تركز أكثر على الأدوار التقليدية داخل الأسرة. وتعكس هذه القوالب النمطية شكلاً من أشكال الظاهرة العنصرية التي يحد من دور المرأة في المجتمع، ويقلل من فرصها في المشاركة الكاملة في الحياة العامة أو المهنية دون أن تواجه أحكاماً أو حواجز قائمة على القوالب النمطية الجنسانية.

البيانات 4 (الدقيقة 60:41-61:00)



مذيع : عظيم. إذن، بطبيعة الحال... هناك العديد من القضايا التي يجب أن تهتم بها كامرأة.

مريم : نعم. كطبيبة...

مذيع : الحقائق، على سبيل المثال. أنا متأكدة أنك تودين رؤية المزيد من الحقائق الخضراء والملاعب.

مريم : بالتأكيد، المساحات الخضراء مهمة جداً.

في الحوار أعلاه، هناك الظاهرة العنصرية في شكل تنميط ضد مريم وفقاً لنظرية منصور فقيه. فقد أشارت المذيعة إلى الصورة النمطية التي تقول إن مريم كامرأة يجب أن تكون أكثر اهتماماً بالقضايا البيئية مثل الحقائق الخضراء والملاعب، وليس الموضوعات الأخرى التي قد تكون أكثر صلة بمهنتها وخبرتها كطبيبة. مثل هذه العبارات تحصر مريم في الأدوار النمطية المتوقعة من المرأة، متجاهلة تعقيد وتنوع اهتماماتها ومعارفها كطبيبة. وهذا يعكس نوع التمييز الذي حددته فقيه، حيث تحد القوالب النمطية الجنسانية من وجهات النظر والتوقعات من الأفراد على أساس جنسهم، مما يقلل من الاعتراف بخبراتهم ومساهماتهم التي تتجاوز القوالب النمطية المفروضة اجتماعياً.

البيانات 5 (الدقيقة 74:02-74:08)



المجتمع: نحن لا نختار المرأة. مكان المرأة في المنزل. كما تعلمون

في الحوار، هناك شكل من أشكال الظاهرة العنصرية في شكل تنميط عندما يقول أحدهم ”مكان المرأة هو المنزل“، فهذا وصف نمطي يختزل دور المرأة ويحصره في المجال المنزلي. تقوض هذه الصورة النمطية قدرة المرأة وإمكاناتها على المشاركة خارج المنزل.

4. العنف علي المرأة

البيانات 1 (الدقيقة 03:33-03:41)



أبو موسى: أبعدوه عني! أبعدوه عني! لا تنظر في عيني!

في الحوار أعلاه، هناك مشهد من العنف، عندما تريد الطبيبة مريم فحص المريضة، تنزع المريضة على الفور يد الطبيبة مريم بعنف وتقول لها أبعديها عني.

البيانات 2 (الدقيقة 47:20-47:31)



"إلى متى سنترك النساء يتحدثن بهذه الطريقة الوقحة؟ يا للوقاحة!"
"فخورة جداً بالتباهي بنفسها أمام الرجال"

في الحوار أعلاه، هناك تعليقات وازدراء تتلقاه الدكتورة مريم عند قيامها بالحملة ومشاركتها في المجال العام مثل وسائل التواصل الاجتماعي بقولها "إلى متى سنترك المرأة تتحدث بهذه الطريقة الوقحة؟ وقحة!" و"متفاخرة جداً بالتباهي بنفسها أمام الرجال" هي أشكال من العنف ضد المرأة وفقاً لمفهوم منصور فقيه. وهذا شكل من أشكال العنف اللفظي والتحرش ضد المرأة. هذه التعليقات تهين مريم وتخط من قدرها وتتحرش بها لمجرد أنها امرأة ناشطة في المجال العام وتعبّر عن تطلعاتها.

العنف اللفظي من هذا القبيل هو شكل من أشكال الظلم الجندري الذي انتقده منصور فقيه. فغالباً ما تتعرض النساء للإهانات والسخرية والمضايقات لمجرد التعبير عن أنفسهن أو المشاركة في المجال العام، وهو ما يعتبر "انتهاكاً" للمعايير والقوالب النمطية الجنسانية. وتعكس تعليقات من قبيل "وقحة" و"وقحة" و"متباهية أمام الرجال" وجهات النظر الأبوية التي تحد من مساحة المرأة وتعتبر النساء الناشطات في المجال العام غير لائقين ومخالفين للمعايير.

البيانات 3 (الدقيقة 74:04-74:08)



المجتمع: أنت أيها المغني. هل لديك ما تقوله الآن؟ أعاذنا الله منك.

في الحوار أعلاه، هناك تعليقات تُظهر موقفًا مهينًا ومُخيفًا تجاه النساء اللاتي يشاركن في المجال العام مثل الحملات السياسية. فالتعليقات التي تقول أعاذنا الله وإياكم مهينة ومهينة للمرأة ويمكن اعتبارها شكلاً من أشكال العنف اللفظي أو التهيب للنساء المشاركات في الأنشطة العامة.

CONCLUSION/ الخاتمة

1. يعرض فيلم "المرشحة المثالية" بوضوح مختلف أشكال الظاهرة العنصرية على المرأة التي تعاني منها الشخصية الرئيسية مريم. ويشمل الظاهرة العنصرية تهميش المرأة أو تقييد وصولها إلى المجال العام، وتبعية المرأة أو إخضاعها، والصور النمطية السلبية للمرأة، والعنف على المرأة. تتفق هذه الأشكال من الظاهرة العنصرية مع النظرية التي طرحها منصور فقيه. من خلال نضال مريم لتصبح عضوًا في مجلس المدينة، يثير هذا الفيلم قضية الظلم بين الجنسين والعقبات التي تواجهها المرأة في المشاركة السياسية والقيادة

REFERENCES/ المصادر والمراجع

- جامع, م. ن. (2019). *البحوث النوعية ودراسة الحالة*.
- رملي, م. (2018). *صورة المرأة ومكانتها في رواية "اسمي سلمى" لفادية الفقير: دراسة نقدية نسوية*. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا.
- ريفاني, ش. (2023). *بناء الهوية الثقافية في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور بناء على نظرية ستيوارت هول*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- فيتراتو, أ. س. ك. (2022). *الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في فيلم "المرشحة المثالية" لهيفاء المنصور (دراسة تحليلية نفسية أدبية)*. جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر.
- محمد سعد عين الخالق جاد الله. (2020). Baso Pallawagau, A. S. (2020). *Mazahibuna*, 2. الإسلام و المرأة.
- نور, س. ح. (2021). *أنواع التمييز على المرأة في فيلم "وجدة"*. جامعة سوناف جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندكنج.
- Abd Rahman R, Alif Sunandar, K. N. N. (2023). *Pengarang Gurun Pasir "الحياة الإجتماعي في رواية"*. لفؤاد عبد الرحمن. 25(1), 1-25.
- Akmalsyah, R. (2010). *Analisis Semiotika Film "A Mighty Heart"*. Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah.
- Ananda, R. D. H. dan R. (2023). Pelanggaran Nilai Moral pada Komitmen Pernikahan dalam Film Wedding Agreement The Series dan Melur untuk Firdaus. *Jurnal Sastra Indonesia*, 12(1). <https://doi.org/10.15294/jsi.v12i1.64887>
- Anisa Rizki, Endang Dwi Sulistyowati, I. S. H. (2021). Feminisme Liberal Tokoh Utama Dalam Novel Bidadari Bermata Bening Karya Habiburrahman El Shirazy. *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni dan Budaya*, 5. <http://e-journals.unmul.ac.id/index.php/JBSSB/article/view/3026>
- Ariesta, F., & Muliastuti, L. (2017). Diskriminasi Ras Dalam Film The Help Karya Tate Taylor (Kajian Feminisme). *BAHTERA: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, 16(2). <https://doi.org/10.21009/bahtera.162.04>
- Hafid, E., Pallawagau, B., & Farhah, U. (2022). Malaqbiq: Indegenious Living Tradition in Mandar Ethnic West Sulawesi-Indonesia toward Disruption Era. *Jurnal Adabiyah*, 22(2), 177-190.
- Hasanah, D. U. (2016). Kekerasan Dan Diskriminasi Terhadap Perempuan Dalam Pandangan Hukum. *Jurnal Harkat: Media Komunikasi Islam Tentang Gender dan Anak*, 12(2).

<https://doi.org/10.15408/harkat.v12i2.7564>

- Kasim, A., Pallawagau, B., Sakka, A. R., & Rasna, R. (2024). TRADITION OR RELIGION? UNPACKING FEMALE CIRCUMCISION IN BUGIS-MAKASSAR CULTURE AND ISLAMIC LAW. *Al-Risalah Jurnal Ilmu Syariah dan Hukum*, 1-18.
- Nuur, K. N., & Said, L. Y. (2021). Halaqah Kitab Kuning (Nahwu Sharaf) Di Pambusuang Balanipa Polewali Mandar Sulawesi Barat/Halaqah Kitab Kuning (Nahwu Sharaf) in Pambusuang Balanipa Polewali Mandar West Sulawesi. *Diwan: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 7(1), 65-78.
- Nuur, K. N., & Ananda, R. (2022). The Author's View of the Novel "Hayya" by Helvy Tiana Rosa and Benny Arnas (A Study of Genetic Structuralism). *Al-Hikmah*, 24(2), 100-109.
- Mansour Fakh. (1996). *Analisis Gender dan Transformasi Sosial*.
- Nawawi, A. M., Pallawagau, B., Munzir, M., & Rasyid, M. D. (2024). العربية وسيلة أساسية لفهم النصوص الشرعية. *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 13(2), 719-727.
- Nurul Fajar, R. (2021). Dinamika Sosial Kedudukan Perempuan di Arab Saudi Era Raja Salman. *jurnal Studi Gender dan Islam serta Perlindungan Anak*, 10(1).
- Pallawagau, B., Nuur, K. N., & Sinar, S. (2023). Al-Ummah Studi Semantik Relasional Tinjauan Sosial-Kewargaan. *JAEL: Journal of Arabic Education and Linguistics*, 3(2), 60-73.
- Pallawagau, B., Abunawas, K., Harjum, M., Firdaus, F., Nuur, K. N., & Yamin, Y. P. (2024). Aksiologi Linguistik Arab dalam Merekonstruksi Pemahaman Keagamaan Kaum Jihadis. *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 13(1), 1-11.
- Unsriana, L. (2014). Diskriminasi Gender dalam Novel Ginko Karya Junichi Watanabe. *jurnal Lingua Cultura*, 8(1).